

لسان العرب

(سرل) أَمَّا سرل فليس بعربي صحيح والسرّ راوِيلُ فارسي مُعَرَّبٌ يُذَكَّرُ ويؤنث ولم يعرف الأَصمعي فيها إِلَّا التَّأْنِيثَ قال قيس بن عُبادة أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسُ وَالْوُفُودُ شُهُودُ وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسُ وهذه سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتَتْهُ ثُمَّودُ قال ابن سيدة بَلَغْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بين يدي معاوية أَوْ غيره من الأُمراء فتَجَرَّدَ قيس من سَرَاوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِي فَفَضَلَتْ عَنْهُ فَعَلَ ذَلِكَ بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إلقاء سَرَاوِيلِهِ في المشهد المجموع قال الليث السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ وَأُنْثِيَتْ والجمع سَرَاوِيلَاتٍ قال سيبويه ولا يُكَسَّرُ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتُرِكَ وَقَدْ قِيلَ سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ سَرَوَالَةٌ قال عَلَايَةُ مِنَ اللَّؤْمِ سَرَوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرْقُ لِمُسْتَعْطَفٍ وَسَرَوَالَةٌ فَتَسَرَّوَلَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا فَلَبَسَهَا الْأَزْهَرِي جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سَرَوَالٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ كَرِيهَ السَّرَاوِيلِ الْمُخَرَّجَةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ الْجَوْهَرِي قَالَ سيبويه سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النِّكَرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَوْلُهُ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النِّكَرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سيبويه قَالَ سيبويه وَإِنْ سَمَّيْتَهَا بِهَا رَجُلًا لَمْ تَمُوتْ فِيهَا وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّ رَتْهَا اسْمُ رَجُلٍ لِأَنَّهَا مُؤنثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ قَالَ وَفِي النُّحَوِيِّينَ مِنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النِّكَرَةِ وَيَزْعَمُ أَنَّ جَمْعَ سَرَوَالٍ وَسَرَوَالَةٍ وَيُذْشِدُّ عَلَايَةَ مِنَ اللَّؤْمِ سَرَوَالَةٌ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ بِقَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ أَبِي دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٍّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِجٍ .

(* قوله « أَبِي دُونَهَا إلخ » تقدم في ترجمة رود يمشي بها ذب الرياد) .

قال والعمل على القول الأول والثاني أقوى وأَنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أَيْضًا يَلُحُّنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرُّوَاطٍ مُحْتَجِّزٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطٍ عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطُ وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سيبويه فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النِّكَرَةِ فَإِنْ حَقَّ رَتْهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُمَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ قَالَ ابْنُ بَرِي الْعُجْمَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ مِثْلَ دِيبَاجٍ وَنَيْرُوزٍ وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الْعُجْمَةُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ الْعُجْمِيُّ مَنْقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَامٍ كَأَبِرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ قَالَ فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ سَرَاوِيلُ إِذَا صُغِّرَ فِي قَوْلِكَ

سُرَيْيْلُ وَلَوْ سَمِيتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرَفْ لِلتَّائِيَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَطَائِرُ مُسَرَّوْلُ أَلْبَسَ رِيَشُهُ سَاقِيَهُ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْدُرِزِيِّ الْمُسَرَّوْلِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْدُرِزِيِّ الْأَسَدَ جَعَلَهُ مُسَرَّوْلًا لِكثَرَةِ قَوَائِمِهِ وَقِيلَ الْهَيْدُرِزِيُّ الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ وَيُرْوَى بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْدُرِزِيِّ يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دَهْقَانًا مِنْ دَهَاقِينِهِمْ وَجَعَلَهُ مُسَرَّوْلًا لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِهِمْ يَقُولُ هَذَا الثَّوْرُ يَتَبَخَّرُ إِذَا مَشَى تَبَخَّرَ الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ وَحَمَامَةُ مُسَرَّوْلَةٍ فِي رِجْلَيْهَا رِيَشٌ وَالسَّرَاوِيلُ السَّرَاوِيلُ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النُّونَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرِيَّاتِ الْخَيْلِ إِذَا جَاوَزَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ الْعَضُدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ فَهُوَ أَبْلَقُ مُسَرَّوْلٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مُسَرَّوْلٌ لِلْسَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ